

الفصل الرابع

الموقف الشعبي

ويتضمن الموضوعات التالية:

- مؤتمرات للمطالبة باستعادة أم الرشراش
- الجبهة الشعبية لتحرير أم الرشراش
- أدلة وبراهين
- أم الرشراش علي فيس بوك
- جبهة من أبناء سيناء لاسترداد أم الرشراش
- نحو استعادة أم الرشراش ايلات
- جمعية لاستعادة تلك الارض

obeikandi.com

مؤتمرات للمطالبة باستعادة أم الرشراش

سعت أطراف مصرية وجمعيات لعقد مؤتمرات للمطالبة باستعادة أم الرشراش وإثارة القضية للضغط على الحكومة المصرية والصهاينة أيضاً ، حيث عقد مؤتمر في ١٩٩٩/٩/٩ بفندق شبرد وبحضور عدد من العسكريين وخبراء الاستراتيجيات وأعضاء في مجلسي الشعب والشورى وقيادات من الأحزاب والنقابات والطلبة تحت عنوان خطورة احتلال أم الرشراش على الأمن القومي العربي والإسلامي ، وسعت نفس الأطراف ومنها اللواء أركان حرب صلاح سليم الخبير العسكري المصري لإقامة المؤتمر الثاني لام الرشراش لكن لا يعرف نتائج هذه المؤتمرات.

المشكلة أنه في الوقت الذي يزايد فيه الصهاينة بكل كبيرة وصغيرة علي مصر، ويساومون حتى علي رفات جنود قتلوا في غارات صهيونية علي أرض مصر في الستينات والسبعينات ، لا تتبع معهم مصر ذات الأسلوب ولا تلوح بملف أم الرشراش ، وحتى قضية الأسري المصريين الذين قتلهم جنرالات وجنود الاحتلال في حروب ٥٦ و ٦٧ وتظل إلى الآن معلقة ، ولا يجري تسخين ملفها بقوة من حين لآخر.

كما ظهر في وسائل الإعلام ما يسمى الجبهة الشعبية لاستعادة أم الرشراش المصرية المحتلة التي أصدرت بيانات عام ٢٠٠٣ عقب تردد أنباء شق الصهاينة قناة تربط بين أم الرشراش المصرية والبحر الأحمر بالبحر الميت والآخر خاص بخط السكة الحديد ، تؤكد فيها حق مصر في استعادة التراب المصري السليب وحق الأجيال المبرأة من الآثام والفجور في أن تواصل نضالها المشروع لاستعادة أرضنا السليبية

وتحذر من مخاطر المشروع الصهيوني علي مستقبل أرضنا السليبية بما يمكن الصهاينة من تكريس احتلالهم لأم الرشراش ايلات التي احتلها الكيان الصهيوني عام ٤٩ وقتلت ما يقرب من ثلاثمائة جندي وضابط مصري تم أسرهم وتعذيبهم وتقطيع أوصالهم إبان فترة الهدنة بعد حرب ٤٨.

وقالت الجبهة أن الدكتور الباز رد علينا أن مصر سوف تلجأ إلى ذات الأساليب التي استخدمت مع طابا لاستعادة أم الرشراش وهو ما لم يحدث وكررت الجبهة الشعبية لاستعادة أم الرشراش الطلب على الأحزاب المصرية وطلّاع الشعب المصري بالالتفاف حول الجبهة وتصعيد النضال في مواجهه الأصوات الخبيثة المسموح لها بالتواجد في الأجهزة الرسمية ووقف مهزلة التصريحات الإعلامية التي كان أخرها في برنامج

صباح الخير يا مصر يوم ٢٨ / ١ / ٢٠٠٣ علي لسان رئيس هيئة قناة السويس.

وحذرت الجبهة الأنظمة العربية والإسلامية من خطورة احتلال أم الرشراش المحتلة علي الأمن القومي العربي والإسلامي في ضوء حصول الصهاينة علي غواصات دولفين التي تحمل رؤوساً نووية وغيرها حيث يرتعون في البحر الأحمر والخليج العربي مهددة الأمن القومي العربي والإسلامي في أمنه واستقلاله وثرواته وإحكام الحصار تحسباً للمعركة المقبلة.

ويبدو أن الظروف الدولية التي تزداد سوءاً عاماً بعد عام بالنسبة للنظم العربية والإسلامية في ظل تصاعد جبروت التحالف الأمريكي الصهيوني سوف تدفع قضية أم الرشراش أكثر فأكثر إلي مؤخرة الأولويات المصرية في ظل تصاعد الضغوط ، ولكن القضية لن تموت أملاً في التوقيت المناسب لإثارتها.

الجبهة الشعبية لتحرير أم الرشراش

حددت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة جلسة الخميس ٢٣ يناير الجاري أمام الدائرة الثانية أفراد للنظر في الطعون الثلاثة المقدمة من السيد محمد الدريني أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير أم الرشراش

المصرية المحتلة إيلات ضد وزراء الإعلام صفوت الشريف والخارجية أحمد ماهر والتعليم حسين كامل بهاء الدين للمطالبة بقيام كل منهم بدوره لاستعادة أم الرشراش المصرية المحتلة إيلات من الكيان الصهيوني.

كان هشام أبو شنب المحامي رئيس الهيئة القانونية للجبهة قد تقدم بالطعون الثلاثة في ١٨ سبتمبر من العام الماضي بصفته وكيلا عن السيد محمد الدريني أمين عام الجبهة ففي الطعن رقم ٢٣٢٧٦ لسنة ٥٦ ق ضد وزير التعليم يطالب أمين عام الجبهة وزير التعليم بإلغاء القرار السلبي بعدم اتخاذ ما أوجبه عليه القانون اتخاذه من قرارات إدارية لشطب ومحو اسم إيلات واستبداله باسم أم الرشراش في كافة المراجع التعليمية والخرائط المدرسية وتنوير الطلاب بأبعاد القضية في المناهج الدراسية.

وفي الطعن رقم ٢٣٢٧٧ لسنة ٥٦ ق ضد وزير الإعلام يطالبه فيه بإلغاء القرار السلبي بعدم اتخاذ ما أوجبه عليه القانون اتخاذه من قرارات إدارية لتوعية أبناء وطنه بالحقائق التاريخية والقانونية التي تؤكد الحق المصري في أم الرشراش وذلك من خلال مساحات مناسبة لهذا الغرض في كافة وسائل الإعلام المرئية والمسموعة ولم يعمل على تغيير اسم فيلم الطريق إلى إيلات إلى الطريق إلى أم الرشراش ولم

يعمل على شراء الفيلم السينمائي شباب على الهوا الذي يتناول قضية أم الرشراش وتم التعتيم عليه!.

والطعن رقم ٢٣٢٧٨ لسنة ٥٦ ق ضد وزير الخارجية يطالبه فيه بالغاء القرار السلبي بعدم المطالبة باسترداد أم الرشراش المصرية المحتلة إيلات من أيدي الاحتلال الصهيوني.

يذكر أن وزارة الدفاع المصرية كانت قد قامت بخطوة رائدة في هذا الصدد ينبغي أن يتخذ منها الجميع القدوة حيث قامت بمحو اسم إيلات من الخريطة السياسية الجديدة لمصر وهو ما أشارت إليه الجبهة في أحد بياناتها الذي نشرته الصحف وأثنت الجبهة على قيام وزارة الدفاع بهذه الخطوة وطالبت أن تكون الخطوة القادمة لوزارة الدفاع هي وضع اسم أم الرشراش في الخرائط وطالبت الجميع أن يحذوا حذو وزارة الدفاع.

هناك الكثير من المواقف والتصريحات، التي تؤكد مصرية هذه القرية، منها مطالبة حسني مبارك، الكيان الصهيوني عام ١٩٨٥ بالتفاوض حول أم الرشراش، التي أكدت مسبقاً جامعة الدول العربية بالوثائق أنها أرض مصرية، كما كتبت نشوى الديب في جريدة العربي المصرية.

كما أعلن مبارك، حسبما ورد بجريدة العربي، في عام ١٩٩٦ أن أم الرشراش مصرية وفي مفاوضات تحرير طابا قفز أسامة الباز وصرخ في عزرا فايتسمان وقال له إذا كنت تجادل في تحرير طابا فأعطنا أم الرشراش كما نسب بيان للباز أكد أنه أدلى بتصريحات أعلن فيها أن بلاده سوف تلجأ إلى استخدام ذات الأساليب التي حررت بها طابا لاستعادة أم الرشراش، لأنها من بين القضايا المعلقة بين مصر والكيان الصهيوني .

أدلة وبراهين

وبالعودة إلى مذكرات محمود رياض، أمين عام جامعة الدول العربية الأسبق، نجد أنها تؤكد أن احتلال الكيان الصهيوني لمنطقة أم الرشراش لم يكن مجرد حدث عادي، بل كان حدثاً مهماً ترتب عليه العديد من الأحداث الجسام.

بينما يؤكد العديد من الخبراء الاستراتيجيين أن أم الرشراش قطعة من أرض مصر، ومنهم اللواء صلاح سليم مدير أحد مراكز الأبحاث القومية الاستراتيجية في مصر، حيث قال في إحدى الندوات: إن هناك أرضاً مصرية ما زالت محتلة وهي منطقة أو قرية تسمى أم الرشراش ، التي أصبح اسمها فيما بعد وفي غفلة منا إيلات.

قام خبير الآثار المصري عبدالرحيم ريحان مدير عام البحوث والدراسات الأثرية والنشر العلمى بسيناء ووجه بحرى بالمطالبة باعادة مدينة إيلات الى السيادة المصرية.

وطالب ريحان بتشكيل لجنة قومية عليا من أبرز الكفاءات القانونية والتاريخية والجغرافية وتحويل القضية للقضاء الدولي للدفاع عنها .

وقال إن الكيان الصهيونى تمكن من تحويل القرية المصرية التي كان يطلق عليها بالفتح أم الرشراش وتقع عند رأس خليج العقبة إلى ميناء بحري لخدمة جيش الكيان الصهيونى.

وأن القرية المصرية التي تعد حالياً من أكبر موانئ الكيان الصهيونى على البحر الاحمر تصل مساحتها لنحو ١٥٠٠ كم٢ واستولى عليها الكيان الصهيونى فى ١٠ مارس ١٩٤٩ واختار الصهاينة لها اسم إيلات عام ١٩٥٢ لتزوير تاريخها وربطها بخرافات صهيونية لاعلاقة لها بالتاريخ والآثار مخترقين بذلك الهدنة التي عقدت بين مصر والكيان الصهيونى فى ٢٤ فبراير ١٩٤٩ برودس.

وقال ريحان: إن أم الرشراش مصرية وأنه لما تسلم محمد على حكم مصر ١٨٠٥م استولى على قلاع الحجاز وجعل من نفسه حامياً للحرمين الشريفين وحدث نزاع بين محمد على والدولة العليا تركيا أيام

السلطان عبد الحميد الذى انتصر على محمد على واسترجع منه الحجاز ورغم ذلك ظلت العساكر المصرية بقلاع الحجاز المويلح وضبا والوجه وقلعة العقبة وقلاع سيناء كقلعة نخل لحماية درب الحج ولما أهمل درب الحج البرى عبر سيناء بعد تحويله للطريق البحرى عام ١٨٨٥م طالبت الدولة العثمانية محمد على باسترجاع قلاع الحجاز فسلمها.

وكان آخر القلاع التى سلمت قلعة العقبة عام ١٨٩٢م وأصدر السلطان العثمانى فرمان ١٨٩٢ بضم منطقة العقبة للأراضى الحجازية وبقيت أم الرشراش وطابا ورأس النقب تحت الحكم المصرى ولكن فى عام ١٩٠٦ عندما كانت مصر تحت الانتداب البريطانى احتلت القوات العثمانية مثلث أم الرشراش وطابا ورأس النقب وانسحبت منها تحت الضغط البريطانى وعقدت معاهدة ١٩٠٦ بين السلطان العثمانى ومصر ونصت على أن تكون طابا ورأس النقب لمصر وأم الرشراش للحجاز.

وقال د. ريحان أن احتلال أم الرشراش ساهم فى قطع التواصل البرى بين الدول العربية فى شرق البحر الأحمر وغربه مما أثر بالسلب اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً على مصر والسعودية واليمن والسودان وبها قضت الدولة الصهيونية على حقيقة أن البحر الأحمر بحيرة عربية وشكلت أم الرشراش لهم كيان عسكرى وقوى بحرية وغواصات نووية فى خليج العقبة تهدد أمن كل الدول العربية.

أثار النائب عن جماعة الإخوان المسلمين محمد العدلي في برلمان عام ٢٠٠٦ قضية أم الرشراش بمناسبة ما أعلنته تل أبيب عن شق قناة تربط بين أم الرشراش - إيلات - والبحر الميت، مؤكداً أنها أرض مصرية طبقاً لتقارير إدارة الشؤون السياسية بالجامعة العربية، ويجب أن تستعيد مصر هذه القرية الحدودية التي يسيطر عليها الكيان الصهيوني حالياً، وثار جدال بينه وبين بعض أعضاء اللجنة حول الهوية الحقيقية لهذه المنطقة K ورد السفير عبد العزيز سيف النصر مساعد وزير الخارجية للشؤون القانونية سابقاً بالقول أن أم الرشراش فلسطينية وليست مصرية، وفقاً لمعاهدة السلام الموقعة بين الكيان الصهيوني ومصر عام ١٩٧٩، واتفق معه في الرأي د. نبيل العربي أمين عام الجامعة العربية الحالي وممثل مصر السابق في محكمة العدل الدولية، الذي حضر الاجتماع حينئذ بصفته خبيراً متخصصاً.

وشدد السفير سيف النصر على أن إيلات لم تكن مطلقاً داخل الحدود المصرية، وأن وزارة الخارجية لا تتقاعس في هذه المسألة، وأن الحدود الدولية المثبتة هي الحدود بين مصر وفلسطين عندما كانت تحت الانتداب، وهي حدود مصونة لم يمسه أحد.

وذكر عدداً من الأدلة التاريخية التي تؤكد على أن إيلات مصرية منها على سبيل المثال وجود استراحة للملك فاروق هناك.

وكانت لجنه العلاقات الخارجية في مجلس الشعب برئاسة الدكتور مصطفى الفقي قد عقدت اجتماعاً، قال فيه الدبلوماسي المصري إن الخارجية لا تتقاعس عن البحث عن أي ذرة من تراب مصر وطابا خير دليل على ذلك، كان ذلك بعد أن شددت وزارة الخارجية المصرية، على لسان مساعد وزير الخارجية للشئون القانونية عبد العزيز سيف النصر، على أن القرية أرض فلسطينية وليست مصرية، مشيراً إلى أن حدود مصر الدولية مع الكيان الصهيوني حددتها معاهدة كامب ديفيد الموقعة عام ١٩٧٩.

الدكتور عبد الخالق جبة رئيس قسم اللغات الشرقية بآداب المنوفية والدكتور سيد عليوه الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة يقول الدكتور عبد الخالق جبة : من خلال البحث في رحلة بني إسرائيل من مصر عبر صحراء سيناء إلى أرض كنعان تحاول إسرائيل دائما إيجاد صلة تمكنها من الإصرار على البقاء في أم الرشراش ضمن الأراضي التي ظلت تحت حكمهم في تلك المملكة لمدة ٨٠ سنة فقط وهو زمن التواجد اليهودي بتلك المنطقة بينما كانت قبل ذلك تحت سيطرة قبائل كنعان العربية ثم عادت للقبائل العربية من النبطيين والآدوميين ثم تلاهم بعد ذلك الرومان وفي تلك العصور لم يتواجد في أم الرشراش إلا عدد قليل من اليهود لم يزد علي بضع عشرات وسط أعداد كثيرة من

المسلمين والمسيحيين إلى أن وقعت الحروب الصليبية التي قامت بإبادة اليهود تماماً من تلك المنطقة خلال تلك القرون كانت أم الرشراش جزءاً من أرض مصر وإن كانت قد أقامت بها بعض القبائل العربية ولم تكن هناك حدود بالشكل المتعارف عليه حالياً حتى مجيء صلاح الدين الأيوبي الذي قام بتحرير تلك المنطقة من الصليبيين ضمن حملته لتحرير كل أرض فلسطين في القرن الثاني عشر الميلادي وظلت أم الرشراش إحدى المحطات المهمة في طريق المسلمين لحج بيت الله الحرام التي كانت تضم شرم الشيخ وبئر سبع للوصول إلى منطقة شرق الأردن ومكة المكرمة.

وتجدر الإشارة إلى أن وسائل إعلام الكيان الصهيوني أعلنت منذ فترة عن اكتشاف مقابر جماعية بمدينة إيلات بها جثث ترتدي الملابس العسكرية المصرية وبحوزتها بعض المصاحف.

وفى إطار سعيها لعقد صلح بين اليهود والعرب اقترحت الولايات المتحدة في عهد كيندي ١٩٦١-١٩٦٣ الذي كانت تربطه علاقة طيبة بعدد الناصر إقامة كوبرى يمر فوق أم الرشراش ويربط بين المشرق والمغرب العربى مقابل سقوط حق مصر فى المطالبة بهذا المثلث الاستراتيجى ووقتها رفض عبد الناصر هذا العرض وقال : كيف نستبدل

أرضنا بكوبرى يمكن أن ينسفه الكيان الصهيونى فى أى وقت ولأى سبب
!؟.

ومن الأدلة على أن أرض أم الرشراش أرض مصريه محتله:

المصدر الاول: حديث الرئيس السابق محمد حسني مبارك إلي البرنامج
التلفزيوني صباح الخير يامصر بمناسبة عيد تحرير سيناء يوم السبت
٢٦ أبريل ١٩٩٧ نقلاً عن الهيئة العامة للاستعلامات التابعة لوزارة
الإعلام المصرية.

سؤال: السيد الرئيس هل كانت طابا تمثل نقطة استراتيجية للكيان
الصهيونى ، أم انها محاولة لتعطيل عملية السلام ؟.

مبارك: والله تستطيع ان تفهمها علي الوجهين ، يعني طابا ليست منطقة
استراتيجية فقط ، لكنهم أخذوا أراضي ولما أرادوا ان لا يردوها
ويأخذوها قلت لهم اذن دعونا نتكلم عن أم الرشراش ، أم الرشراش هذه
هي ايلات ، انها أساساً كانت مصرية والانجليز أعطوها لهم ، اذن نبحت
عن ايلات ان اسمها أم الرشراش ولم يتكلموا ، ولم يردوا ولكننا اخذنا
بالتحكيم في طابا.

المصدر الثاني: مقال مصر المستقبل نشر بجريدة الجمهورية وهي إحدى الصحف القومية التي تشرف عليها الحكومة المصرية بتاريخ الاثنين ٢٧ من المحرم ١٤٢٩ هـ - ٤ من فبراير ٢٠٠٨ م بقلم: محمد علي إبراهيم رئيس التحرير.

جميع المراجع تؤكد أن الحدود الشرقية لمصر هي خط رفح شمالاً والعقبة جنوباً ورفح تبعد عن العريش بأكثر من خمسين كيلومتراً شرقاً والعقبة وهي ما كان يعرف بالنجب أو النقب وكانت تشمل أم الرشراش وأم الرشراش هذه كنا قد فرطنا فيها سنة ١٩٤٩ عندما استولى عليها الكيان الصهيوني وأقام عليها ميناء إيلات الآن .

المستند الثالث: انشئت منظمه مصريه خاصه تسمى الجبهه الشعبيه المصريه لاستعادته أم الرشراش تأسست هذه المنظمه قبل ١٥ عاماً، وتضم مجموعه من الباحثين والحقوقيين وأساتذة قانون دولي وجغرافيين، جميعهم يؤكدون على أحقية مصر في قرية أم الرشراش المعروفة حالياً بميناء إيلات الشهير، والواقعة تحت احتلال الكيان الصهيوني منذ عام ١٩٤٩.

المستند الرابع: وبالعودة إلى مذكرات محمود رياض، أمين عام جامعة الدول العربية الأسبق، نجد أنها تؤكد أن احتلال الكيان الصهيوني لمنطقة

أم الرشراش لم يكن مجرد حدث عادي، بل كان حدثاً مهما ترتب عليه العديد من الأحداث الجسام.

وأشار رياض إلي أن احتلال الكيان الصهيوني لتلك المنطقة كان يهدف أساساً إلي فصل مصر عن المشرق العربي، وفقاً لرواية رئيس الوزراء الأردني توفيق باشا أبو الهدي التي أقر فيها في مؤتمر رؤساء الحكومات العربية الذي عقد في يناير ١٩٥٥، عندما قال إنه عندما بدأت القوات اليهودية في تقدمها جنوباً باتجاه خليج العقبة في مارس ١٩٤٩ لاحتلال أم الرشراش جاءه الوزير المفوض البريطاني في عمان ليقول له أن حكومته تري ضرورة استمرار المواصلات البرية بين مصر وباقي الدول العربية.

أم الرشراش علي فيس بوك

معا لاستعادة مدينة أم الرشراش المصرية من الكيان الصهيوني - قرية أم الرشراش المصرية المحتلة إيلات - الانتفاضة المصرية الأولى لاستعادة أم الرشراش - معا لاستعادة مدينة أم الرشراش المصرية من الكيان الصهيوني - شباب مصر يمهلون الصهاينة فرصة أخيرة لاستعادة أم الرشراش- إيلات حالياً - استعاده قرية أم الرشراش المصريه المحتلة.. كل هذه وغيرها مجموعات علي فيس بوك تضم آلاف

المصريين جري تدشينها أو تفعيلها بصورة أكبر عقب عملية إيلات
الفدائية الخيرة ورد الكيان الصهيوني بقتل خمسة من الضباط والجنود
المصريين داخل حدود مصر.

حيث دشّن نشطاء مصريون على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك،
عشرات الصفحات التي تطالب بـ تحرير مدينة أم الرشراش إيلات
بالتسمية العبرية، بوصفها أرضاً مصرية تحتلها الكيان الصهيوني منذ
نحو ستة عقود.

ونجحت الدعوات، التي انطلقت بالتزامن مع نجاح الثورة المصرية،
بحشد عشرات الآلاف من المؤيدين، وتصاعدت وتيرة الدعم لها، بعد
قتل الجيش الصهيوني لخمسة من الجنود المصريين على الحدود
المشتركة يوم الخميس ٨/١٨.

ووثّق النشطاء دعواتهم، بدلائل تاريخية وخرائط قديمة تثبت أنّ أم
الرشراش مدينة تابعة للدولة المصرية وفق فرمان ترسيم الحدود بين
مصر وفلسطين، الذي أصدرته الدولة العثمانية عام ١٩٠٦.

وأكد النشطاء أنّ الجيش الصهيوني احتل المدينة وتبلغ مساحتها
خمسة عشر كيلو متراً مربعاً من القوات المصرية التي كانت تتواجد فيها

عام ١٩٤٩، وارتكبت مجزرة بحق أكثر من ٣٥٠ جندياً مصرياً، تم إعدامهم ودفنهم في مقابر جماعية داخل المدينة.

ونشرت الصفحات الداعمة لمطلب تحرير أم الرشراش، عشرات الصور ومقاطع الفيديو للمقابر الجماعية التي تضم رفات الجنود المصريين، والتي تم اكتشافها والإعلان عنها من قبل حقوقيين الكيان الصهيونيين عام ٢٠٠٨.

واستنكر النشاط بشدة، أن تسود حالة من السلام وتطبيع العلاقات السياسية بين مصر والجانب الالكيان الصهيونى، بينما يحتل الأخير جزءاً أصيلاً من أرض مصر، منذّين بحالة تشويه الحقائق والتستر على اغتصاب الحقوق التي مارسها زعماء متخاذلين منذ احتلال المدينة وحتى الآن، وفق تعبيرهم.

ودعت حملة مصرية ترفع شعار الانتفاضة الأولى لتحرير أم الرشراش، إلى جعل يوم العاشر من مارس عام ٢٠١٢، موعداً للزحف بانتفاضة شعبية نحو المدينة المصرية المحتلة، كما جاء بالدعوة.

وقال أحد القائمين على الحملة الشبابية، أنهم اختاروا هذا التاريخ، بوصفه الذكرى السنوية للمجزرة التي ارتكبتها الجيش الصهيونى بحق رمزية وشرف الدولة المصرية، عندما قتلت مئات من قواتنا المسلحة،

واحتلت أرضنا، في إشارة للهجوم الصهيوني ضد أم الرشراش عام ١٩٤٩.

ولفت النظر إلى أن قضية احتلال أم الرشراش تم التعتيم عليها في وسائل الإعلام المصرية طيلة السنوات الماضية، لتجنب تكوين ضغط شعبي على الحكومات المصرية للمطالبة باستعادتها، مؤكداً أن على الكيان الصهيوني أن تدرك بأن مصر بعد الثورة قد تغيرت.

من جانب آخر؛ دشّن ناشطون حملة أخرى بعنوان الصفحة الرسمية لدعم من قاموا بتفجيرات إيلات، وانضمّ إليها أكثر من ألف ناشط خلال أربع وعشرين ساعة من إعلانها.

وتهكمت الحملة على ما أسمته القيود المذلة التي فرضت على مصر بموجب اتفاقية كامب ديفيد للسلام مع الجانب الاكيان الصهيوني، وتوجّهت بالشكر لمن قام بعملية أم الرشراش، حيث مكّنوا القوات المصرية لأول مرة منذ عشرات السنين من الدخول بقوات الدروع وسلاح الجو إلى أرضها المحررة في سيناء.

جبهة من أبناء سيناء لاسترداد أم الرشراش

ربما تكون الظروف مناسبة الآن بعد ثورة ٢٥ يناير للضغط على السلطات المصرية لإعادة فتح ملف أم رشراش-القرية المصرية المحتلة

من قبل الكيان الصهيوني والمسماة حاليا إيلات- أو وضع ملف تحريرها على جدول أعمال الرئيس المقبل لمصر، هذه هي استراتيجية عمل أبناء 'حركة سيناء للإصلاح والمساواة' التي اشترطت حصول أي من مرشحي الرئاسة على أصوات أهالي سيناء بدعمه فتح هذا الملف.

نحو استعادة أم الرشراش إيلات

مؤسس الحركة يوسف مبارك أبوجيرير طالب أعضاءها بـ'تجميع الوثائق والمستندات وشهادات شهود العيان التي تثبت مصرية أم رشراش، والتحرك من أجل تحريرها من أيادي الصهاينة'، موضحا أن 'كل خيارات التحرك القانوني والدولي مفتوحة أمام الحركة من أجل تحرير الأرض المصرية الغالية التي لن نتركها للصهاينة فكل حبة تراب من أرضنا هي أغلى من عيوننا.

جمعية لاستعادة تلك الارض

عقدت الجبهة الشعبية لتحرير أم الرشراش المصرية المحتلة إيلات اجتماعا طارئا برئاسة محمد الدريني أمين الجبهة وحضور كل من الدكتور إحسان بلتاجي مدير مركز الدراسات السياسية بالجبهة والمهندس عبد السلام شاهين مدير مركز الدراسات التاريخية والمستشار هشام أبو شنب رئيس الهيئة القانونية للجبهة والشيخ محمد

أبو نحيلة وكيل الجبهة في شبه جزيرة سيناء وعدد آخر من قيادات الجبهة.

وتنتهز الجبهة هذه الفرصة للإشادة بموقف حزب الوفد النزيه تحت قيادة الأستاذ نعمان جمعة رئيس الحزب تجاه قضية أم الرشراش وقيادات صحيفة الوفد لمساهمتهم بدور فعال في إعلام الشعب المصري بقضية أم الرشراش من خلال التحقيقات والمقالات التي نشرتها الصحيفة لعدد من أصحاب الأقلام الشريفة القوية.

وقد ينعقد مؤتمراً موسعاً حول مقاضاة أعضاء الحكومة لمطالبتهم بالانضمام للجبهة أو التصريح بمصرية الأرض المحتلة وإلا فإن الجبهة سوف تطالب بإسقاط الجنسية عنهم وترحيلهم خارج البلاد وهناك من يعتقد أن القضية ملفقة.

ومن المقرر أن ينعقد مؤتمراً موسعاً للجبهة حول مقاضاة أعضاء الحكومة وذلك لمطالبتهم بالانضمام للجبهة أو التصريح بمصرية الأرض المحتلة وإلا فإن الجبهة سوف تطالب بإسقاط الجنسية عنهم وترحيلهم خارج البلاد وتعددت المطالبات المصرية، الشعبية، باستعادة هذه المنطقة، ومن أبرز هذه المطالبات:

أ - مطالبات ٢٠٠٢: عقدت الجبهة الشعبية لتحرير أم الرشراش المصرية المحتلة إيلات اجتماعا برئاسة أمين الجبهة، وذلك عقب المؤتمر الصحفي العالمي الذي عقدته الجبهة ظهر الأربعاء ٣٠ أكتوبر ٢٠٠٢ في مقر الجبهة الذي تناول بالأدلة والأسانيد ما يثبت أن أم الرشراش أرض مصرية وتطرق الاجتماع إلى الحديث عن أهمية أم الرشراش كموقع استراتيجي لعب احتلاله من قبل الصهاينة دورا مهما في التفكك العربي حيث أنها الطريق البري الوحيد الذي يربط بين المشرق والمغرب العربي والحبل السري بين مصر والعرب وتضمن المؤتمر المواقف التي قررت الجبهة اتخاذها في الفترة القادمة وعلى هامش المؤتمر أجرت إذاعة صوت أمريكا تحقيقا إذاعيا مع عدد من قيادات الجبهة تناول موقف الجبهة من قضية استعادة أم الرشراش ودورها الوطني بصفة عامة.

وقد استعرضت الجبهة في اجتماعها الطارئ الموقف الرسمي من القضية في ضوء توافر معلومات مؤداها أن الحكومة أصدرت تعليماتها إلى رؤساء تحرير الصحف المصرية الحكومية والحزبية والمستقلة بعدم المشاركة في المؤتمر الصحفي العالمي لأم الرشراش والذي لم يحضره سوي الأجانب فقط!!

وقررت الجبهة مقاضاة كل المسؤولين في الحكومة المصرية وتحميلهم مسؤولية عدم المطالبة باستعادة أم الرشراش وعدم القضاء على الفساد الذي أذل أبناء مصر وقضى على دورها وقررت أيضا اللجوء إلى المحاكم الدولية لملاحقة مجرمي الحرب من الصهاينة الذين قتلوا أكثر من ثلاثمائة مصري أحياء في أم الرشراش في مذبة عوفيدا والمعارك التي تلتها حيث لا تسقط هذه النوعية من الجرائم بالتقادم.

ب - مطالبات ٢٠٠٦: أكدت الجبهة الشعبية لتحرير أم الرشراش المصرية المحتلة إيلات أحقية مصر في قرية أم الرشراش، المعروفة حاليا بميناء ايلات، التي يحتلها الكيان الصهيوني منذ عام ١٩٤٩، وانتقدت المنظمة التي تأسست قبل ١٥ عاما، وأطلقت على نفسها اسم الجبهة الشعبية المصرية لاستعادة أم الرشراش، تصريحات مسئول بوزارة الخارجية في مجلس الشعب، في ٢٠٠٦/١٢/١٨، قال فيها: إن هذه القرية الحدودية فلسطينية وليست تابعة لحدود مصر الدولية.

وأعلنت المنظمة في بيان لها أنها ستعقد مؤتمرا صحفيا عالميا لكشف من عندها من حقائق ووثائق تؤكد ملكية مصر لأم الرشراش، مشيرة إلى أنه تم تعيين النائب البرلماني طلعت السادات أمينا عاما لها، وكانت لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب قد عقدت ٢٠٠٦/١٢/١٨ جلسة استماع حول موضوع المطالبة بقرية أم الرشراش، حيث أكد السفير عبد

العزیز سیف النصر مساعد وزیر الخارجية للشؤون القانونية أنها فلسطينية وليست مصرية وفقاً لمعاهدة السلام الموقعة بین مصر والکیان الصهيونی عام ١٩٧٩، واستشهد بقضية طابا التي أعلنت محكمة العدل الدولية أحقية مصر في استعادتها رافضة مطالب الکیان الصهيونی بشأنها بدعوى أنها تابعة للأراضي الفلسطينية، فيما أید كلامه د. نبیل العربي ممثل مصر السابق في المحكمة الذي حضر جلسة الاستماع بصفته خبيراً متخصصاً.